

كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان في المؤتمر الصحفي الذي دُشن فيه كتيب:

سد النهضة ونذر حرب المياه تفريط الحكم وواجب الأمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين
الجمع الكريم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعلمون أن الماء هو عصب الحياة بل هو الحياة وفي ذلك يقول المولى عز وجل: **«وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٌّ»**

وصارت المياه في زماننا هذا سلاحاً لمن يسيطر على منابعها ومصادرها وكان موضوع سد النهضة الأثيوبي من الخطورة التي تهدد أهل مصر والسودان. وبما أننا في حزب التحرير/ ولاية السودان قد آتينا على أنفسنا خدمة قضايا أمتنا وكشف المؤامرات التي تحاك ضدها، ففي إطار ذلك أصدر حزب التحرير/ ولاية السودان كتيباً يوضح فيه ما يحاك بأهلنا في مصر والسودان من مؤامرات تتصل بحياتهم ومصدر حياتهم الأساسي. وسأعرض خلال هذا المؤتمر خطوطاً عريضة لما يحويه الكتيب من موضوعات ثم يوزع عليكم الكتيب لتقفوا على حجم التفريط وكارثة السد.

إن الصراع حول مياه النيل صراع قديم ولكنه لم يأخذ بعد الدولي إلا بعد مجىء الاستعمار حيث قام قادة الغرب المستعمرون آنذاك في القرن الثامن عشر الميلادي بدعوة ملك الخلافة العثمانية لتحويل مجرى النيل ما دفع محمد على باشا لتجريد حملة بعد أخذة إذناً من دولة الخلافة العثمانية فضم كل السودان لتأمين منابع النيل بما في ذلك مناطق بني شنقول التي يمكن أن تكون محل عبث الحكومة الإثيوبية. لقد أبرمت اتفاقيات عدة تحكم عدم التدخل في انساب المياه لمصر والسودان في العصر الحديث ذكر منها اتفاقية أديس أبابا 1902م واتفاقية 1929م وغيرهما التي تحفظ حقوق مصر والسودان في مياه النيل. تدخلت إثيوبيا لتحويل بحيرة تانا (المورد الرئيس لنهر النيل) إلى خزان مياه أولي، وفي الإطار ذاته برات مشاريع يهودية للحصول على حصة من مياه النيل وتدخل كيان يهود بتمويل سود في تنزانيا ورواندا كما أن له دوراً في بناء سد النهضة. من أجل خنق مصر والسودان بدأت دول حوض النيل بإيعاز من الدول المستعمرة بنقض الاتفاقيات التاريخية ومحاولة إيجاد اتفاقيات جديدة، وأدخلت مصر والسودان في شرك المفاوضات التي تفضي إلى حلول ليست في مصلحة مصر والسودان وإنما في مصلحة الدول الاستعمارية، وأخطر هذه الاتفاقيات الجديدة هي اتفاقية عنتي الموقع في آيار/مايو 2010م والتي تقضي بانهاء الحصص التاريخية لمصر والسودان، وانسحبت مصر والسودان من الاتفاقية ولكن بعد فوات الأوان، وأخطر ما في هذه الاتفاقية هي القسمة المتسلوقة للمياه، أما تفريط حكام مصر والسودان في مسألة مياه النيل وبناء سد النهضة ف يأتي في توقيعهم على اتفاقية إعلان المبادئ بين إثيوبيا ومصر والسودان والتي وقعت في الخرطوم في 23 آذار/مارس 2015م وهذا الاتفاق أسوأ بكثير من اتفاقية عنتي لأن فيه الاعتراف الكامل لإثيوبيا بإنشاء السد الكارثة. ويحتوي الكتيب على النص الكامل لاتفاقية إعلان المبادئ ليعي الناس على مدى التفريط الذي تم، كما بين الكتيب المخاطر المتوقعة من بناء سد النهضة على مصر والسودان حسب آراء خبراء متخصصين. ويعرض الكتيب موقف حكومة السودان ونظرتها الضيقة لموضوع سد النهضة والتي تقوم على المصلحة المتهوّمة.

وفي الختام يتناول الكتيب القواعد الشرعية للتعامل مع الأنهر باعتبارها أحكاماً شرعية من لدن حكيم خبير. وفي خاتمة الختام أوضح الكتيب أنه لو كان السودان ومصر جزءاً من الخلافة الراشدة لما تجرأت بُغاث الدول ربائب الاستعمار وأدواته على تهديد مصالح الخلافة الحيوية كيماً للإسلام والمسلمين مما يستدعي أن يعمل كل مسلم من أجل إقامة الخلافة التي تحفظ له حياة طيبة في طاعة الله سبحانه.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان



تلفون: 0912240143 - 0912377707

بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info